

البيان الصادر عن اجتماع مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري حول غزة القاهرة، 2008/12/31

العدوان العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة وتداعياته الخطيرة

إن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بتاريخ
2008/12/31،

- بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة،
- وإذ يتابع بمزيد من الغضب آثار العدوان الغاشم من إسرائيل - القوة القائمة بالاحتلال - على قطاع غزة والذي أوقع مئات الشهداء والجرحى وطال المدنيين والنساء والأطفال،
- وإذ يعبر عن بالغ القلق من التصعيد العسكري الإسرائيلي المتواصل واستخدام الأسلحة المدمرة، واحتمال قيام إسرائيل بعملية عسكرية برية داخل القطاع الأمر الذي من شأنه تهديد حياة آلاف الأبرياء من أبناء الشعب الفلسطيني،
- وإذ يدين الحصار الإسرائيلي الجائر على قطاع غزة وكذا الإجراءات القمعية للاحتلال في الضفة الغربية،
- وإذ يشدد على أن الأرض الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية تشكل وحدة جغرافية واحدة متكاملة لا تتجزأ،
- وإذ يتابع بمزيد من القلق الوضع الإنساني الخطير الذي يعيشه الفلسطينيون في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة وبشكل خاص في قطاع غزة،
- وإذ يحيي صمود الشعب الفلسطيني، ويترحم على أرواح الشهداء،
- وإذ يقدرُ المواقف التضامنية التي عبّرت عنها عدد من الدول المناصرة لقضية الشعب الفلسطيني،
- وإذ يأخذ علماً بالقرارات والبيانات الصادرة عن مجلس الأمن بشأن النزاع العربي الإسرائيلي ويؤكد على ضرورة تحمل مجلس الأمن لمسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين،
- وإذ يذكّر جميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية بالتحديات الجسيمة التي تواجهها القضية الفلسطينية في ظل مناخ دولي معقد مع ما يتطلبه ذلك من تكاتف وتضامن بين جميع الفلسطينيين لمواجهة التحديات بما يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني الذي يرنو إلى التخلص من الاحتلال، وتحقيق حقوقه المشروعة،

- وإذ يشيد بالجهود الكبيرة التي تبذلها جمهورية مصر العربية لدعم الشعب الفلسطيني، ومساعدتها الحثيثة في المصالحة ولم شمل الفصائل الفلسطينية تحقيقاً للوحدة الوطنية،
- وإذ يؤكد على قراراته السابقة في هذا الشأن، وبصفة خاصة قراره الصادر بتاريخ 2008/11/26،
- وبعد استماعه إلى مداخلات السادة رؤساء الوفود والأمين العام،

يقرر

- 1- الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي الهجومي على قطاع غزة الذي أوقع الآلاف من الشهداء والجرحى الفلسطينيين، وأحدث دماراً هائلاً، ورفض الادعاءات بأن هذا العدوان يشكل دفاعاً عن النفس^(*).
- 2- مطالبة إسرائيل بالتوقف فوراً عن جميع العمليات العسكرية في قطاع غزة^(*).
- 3- إدانة إسرائيل لفرضها الحصار على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والذي أدى إلى تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية، وتحميلها المسؤولية الكاملة عن هذا التدهور، والتأكيد على إنهائه بشكل فوري^(*).
- 4- توجيه طلب فوري لعقد مجلس الأمن، ومطالبته باستصدار قرار يلزم إسرائيل بالوقف الفوري لهذا العدوان، ورفع الحصار وفتح المعابر وإنهاء سياسة العقاب الجماعي، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وضمان تنفيذ هذه الالتزامات لتحقيق التهدئة، وتكليف وفد وزاري عربي من أعضاء لجنة مبادرة السلام العربية بالتوجه إلى مجلس الأمن وتفويضه لتحقيق هذه الأهداف.
- 5- التأكيد على أهمية استمرار قيام الدول العربية بتقديم المساعدات الإنسانية العاجلة إلى قطاع غزة، والإحاطة بما قدمته الدول الأعضاء للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وتثمين الجهود التي تقوم بها جمهورية مصر العربية في إيصال المساعدات عبر معبر رفح.
- 6- الترحيب بقيام مصر بفتح معبر رفح للأغراض الإنسانية وأخذ علماء بما أكدته حول استعدادها بذل الجهود والعمل مع الأطراف المعنية على اتخاذ الخطوات اللازمة بما يسمح بفتح معبر رفح بشكل مستمر وفقاً للقواعد التي سبق الاتفاق عليها في نوفمبر/ تشرين ثاني 2005 لتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.
- 7- مطالبة جميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية بالبدء فوراً في العمل الجاد وتوفير المناخ الملائم من أجل استعادة الوحدة الفلسطينية والمشاركة بشكل مباشر في جهود تحقيق المصالحة التي ترعاها جمهورية مصر العربية، والتأكيد على أن المصالحة الوطنية الفلسطينية تشكل الضمانة الحقيقية في سبيل استرجاع الحقوق الفلسطينية المشروعة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

(*) تتحفظ جمهورية السودان على الفقرات العاملة 1 و2 و3 من نص القرار وقدمت مقترحاً آخر.

- 8- التأكيد على دعم السلطة الوطنية الفلسطينية ومؤسساتها الشرعية لتمكينها من مواجهة آثار هذا العدوان ومساعدتها على سرعة تلافى تداعياته.
- 9- التأكيد على دعم مؤسسات الإغاثة الدولية وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) للاستمرار في الاضطلاع بمسؤولياتها تجاه المواطنين الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة في ظل الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني.
- 10- تحميل إسرائيل "القوة القائمة بالاحتلال" مسؤولية الأضرار التي ألحقتها بالبنية التحتية وكذلك بالأفراد بما في ذلك تعويض الشعب الفلسطيني عن كافة الخسائر.
- 11- مطالبة المجتمع الدولي وخاصةً فرنسا راعية مؤتمر الدول المانحة للشعب الفلسطيني اتخاذ الإجراءات اللازمة لعقد اجتماع حتى يتسنى إعادة بناء ما دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلية.
- 12- دعوة الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة، لعقد مؤتمر الدول المتعاقدة لتنفيذ ما ورد في الإعلان الصادر عن مؤتمرها في 2001/12/5، والمؤيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 10/8 بتاريخ 2001/12/19، والخاص بضرورة تطبيق الاتفاقية على الأراضي الفلسطينية المحتلة وحث الدول المتعاقدة على إلزام إسرائيل بالتقيد الكامل بأحكامها بالتنسيق والتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأفريقي.
- 13- ناقش المجلس الدعوة الكريمة الموجهة من دولة قطر ومن الجمهورية العربية السورية ومن جمهورية اليمن لعقد قمة عربية غير عادية للنظر في وقف العدوان الإسرائيلي على غزة وتدابيرته واستعداد دولة قطر استضافتها في الدوحة. قرر الوزراء استمرار التواصل فيما بينهم بشأن عقد القمة في حالة عدم استجابة مجلس الأمن للتحرك العربي الهادف لوقف العدوان وذلك للنظر في الإجراءات الكفيلة بوضع حد للعدوان الإسرائيلي ووضع إستراتيجية للتعامل مع الوضع الفلسطيني بكافة جوانبه.
- 14- تشكيل لجنة وزارية عربية من بين الدول الأعضاء في لجنة المتابعة العربية برئاسة المملكة العربية السعودية والأمين العام وعضوية كل من المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية ودولة فلسطين ودولة قطر والجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (العضو العربي في مجلس الأمن) وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية للتوجه إلى مجلس الأمن ومتابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير في هذا الشأن إلى اجتماع يُعقد للمجلس فور انتهاء هذه المهمة.
- 15- إبقاء هذا الاجتماع مفتوحاً لمتابعة تطورات العدوان الإسرائيلي الغاشم على الأراضي الفلسطينية.

(ق: رقم 6998 - د.غ.ع - ج 2 - 2008/12/31)

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx